الخبر واقبلنا على العلم ومنا فهما بد النثر والنظم وراج الطبع سليما
كان بدي الشعر كان ادم اسكن الجنة من الله وفضله ثم خرج
عنها بما كان من جرمه وهو غاية ابها يعفو الله وقوله هذا
جزي [illegible] جناب سيدي الاستاذ ادام الله عزه فورد وذكرت
قول سلم الخاسر • طيف الم بذي سلم لانه كل محل الحبال
وورد باحص المقال • وما تركت السوال عن خبره ساعة ورد
فعرفت من سلامته ما بشرت به فاستبشرت وعلمت كيف كانت
النكبة وكيف انحسرت المحنة وكيف اتفق الخروج الى البلد
المزن من الرزي حباب بعد ان صابه الدهر بما اصاب وعرفت
وعرفت والتفسير للمجاهد والتعبير الى اني سبرت وشوقي
الى سيدي الاستاذ الشوق الذي كنت اصلى بناره و داري
اذ اداره ولم استطع في التقريب اكثر من ان خرجت عن الموصل
الى جرجان وشافهت ادنى خراسان ولله اللطايف التي
تخلصتني من الموصل فاني كنت في وقعة بادا باده الله وغاية
ما ملكت وهتكني فهتكته وخرجت على مذهب مشايخنا ضرب
الجراب على صفحة المحراب • وهذا حديث طويل والكثير منه
قليل ذكر الاستاذ ان سيدي الشيخ ابا الفتح الحسن بن ابراهيم
اخرج عنه نسخة الرسائل مع خروج الامر ان جز وقد عجبت
من ذلك فان اوامر الحضرة اقدار جارية وسيوف ماضية وانا
اجري حديثا وانجز كما تاخذ بدا فما شعري فليس يروى الا
في ديوان [illegible] فارقت آل عباد وجعلت نكبتي حله وضرب
عليها اولئك اللصوص ضريبة بكي عملت في تهنية مولانا
حرس الله مكانه وادام سلطانه حين رزق سبطا نبويا علويا

فا

فاشرقت الارض وضحت السماء • وامتلأت الكواكب وقال الشعرا
وذلك انه لما سمع الخبر قال ـــ
الحمد لله حمدا دايما ابدا • اذ صار [illegible] رسول الله لي ولدا
فعلمت على ذلك ما قد انيته فان يكن ليس بالمسخوط في بركة الحضرة
والحذمة وان يكن ممقوتا فمن بقايا شوم تلك الغربة ومن
جزي ان لي صنعة باصبهان مقطعة وقد برقت لي في حالها بارقة
مطمعة لان مولانا ادام الله قدرته امرني ان اعمل في السلطان المعظم
اطال الله بقاه مدحا نيروزيا اشق سوطه السلاطين هذا
ولو كنت عاقلا لكنت اليوم في مرقوق الدرجات فقد وردت
ورايت جماعة لم اكن يوصية دونها وقد صارت في منازل خفاج
الى خافية العقاب حتى الحق بها زادهم الله ولا نفعني وهتم
ولا اعدمني ومنهم شيخنا ابو القسم الزعفراني ايده الله وما
اقول انه ليس باهل لا ضعاف ما خول وتخول به ومول اذ قد
تفضل الله عليه بما اعلم انه لو حكم لما تحكم فيه وقد قرنت
بالقصيدة في المولود المسعود اخرى عيدية ابقى الله مولانا
ما عاد عيد وطلع نجم سعيد وسقى الله سيدي الاستاذ الجهاد
والرذاذ والطل والوبل والديمة والتهتان وجميع ما في كتاب
المطر للنضر بن شميل فما رايت اتم منه وحسبي الله وصلواته
على محمد واله الطاهرين • فهذا الكلام كما تراه جمع بين
الجزالة والحلاوة وحسن التصرف في لطايف الصنعة
ونقل رق الايقان والابداع والاحسان ويجري عما وراه
من ادب كثير وحفظ غزير وطبع غير طبع وقريحة غير قريحة فاما
شعره فجار مجرى عقد السحر مرتفع الحسن عن الوصف وما اصدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1